يؤدي الى حياة طبيعية في المنطقة ٠

● « في غياب معاهدة سلام ، تلزم الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة جميع الاطراف » ٠

ولو دققنا في هذه الخطوط لحكومة ليكود ، لوجدنا ان ثمة شبها كبيرا بين تقنية صياغتها ، وبين التقنية التي استعملتها الحكومات المعراخية السابقة ، بكل ما يتعلق بموقفها من العرب ، ومن قضية السلام والحلول المطروحة للنزاع العربي الاسرائيلي ، وهي تقنية الغموض والمجاز في طرحها ٠

والاختلاف الوحيد الذي يميز هذه الاخيرة عن سابقاتها ، هو عدم الاختلاف في الرأيبين المشاركين الائتلافيين بالنسبة « للتنازلات » الاقليمية من أجل السلام ، سواء كان ذلك في سيناء والجولان ، أو في الضفة الغربية وقطاع غزة وان كان « بالتالي » كما صرح شمعون بيرس « لا يوجد فرق بين المعراخ والليكود » (هعولام هزيه ٢٠ـ٧ـ٧٧) ٠ ولهذا فان معظم رجال العمل ايضا سيؤيدون بيغن وحكومته ، وبحماس شديد في تنفيذ سياسة ارض اسرائيل الكاملة ، والضم والاستيطان على الاقل ، حتى الان ادى ذلك الى حروب لا نهاية لها « اذ ان الفرق بين الليكود والمعراخ ليس قضية تناقض ، بل هو قضية حجم » (هعولام هزيه ٢٠ـ٧ـ ٧٧) ، ولكنهما من « حيث المبدأ » كما صرح بيغن اثر فوزه في الانتخابات « فثمة اجماع قومي » (المصدر نفسه) ٠

فرجال ليكود لم يكونوا بالنسبة للسياسة الاسرائيلية الخارجية وموقفهم من العرب بشكل عام ، سوى معراخيين اكثر تطرفا ، ورجال المعراخ لم يكونوا سوى ليكوديين معتدلين ٠ وكل الجدل السياسي الذي كان قائما ولا يزال بين المعراخ والليكود ، حين كانت هذه الاخيرة في المعارضة وهي الان في الحكم ، ابتداء من مشروع روجرز، مرورا بمهمة كيسنجر والحلول الجزئية واتفاقي سيناء الاول والثاني ، وانتهاء « بمشروع السلام » الذي حمله بيغن الى كارتر ، انما يتعلق بالمحافظة على السلام مع امريكا ، وليس باحلال السلام بين اسرائيل والعالم العربي ٠

فحكومات المعراخ هي التي اصرت على احتلال سيناء والجولان وقطاع غزة والضفة الغربية ، وهي التي رفضت « تخطيط الخرائط » ، والتقدم بخطة سلام تشكل قاعدة للمفاوضات من أجل السلام ، وهي التي كانت تصر دائما على « عدم الانسحاب الى الحدود السابقة » ٠ و « تفضيل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ » على حد تعبير ديان ، وعلى ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل » (معاريف ٢٧ـ٩ـ ٧٤) على حد تعبير اسحق رابين ، وان اسرائيل « لن تتخلى عن هضبة الجولان حتى في اطار سلام بينها وبين سوريا » (المصدر نفسه) ٠ هذا ناهيك عن موقفها المعروف من الضفة الغربية وقطاع غزة ٠

فمناحيم بيغن وموشيه ديان ، عضوا حكومة « التجمع الوطني » بعد عام ١٩٦٧ ، لا يختلفان في مواقفهما اطلاقا ، عن مناحيم بيغن وموشيه ديان رئيس الحكومة الليكودية الجديدة ووزير خارجيتها ، الا بقدر اختلاف الظروف ، وتفردهما في تسيير زمام الامور والمبادرة٠ والادعاء الوحيد ضدها من المعراخ ورجاله في المعارضة كما لسنا حتى الان، يتعلق بخطر المواجهة الاسرائيلية ـ الامريكية ، وتقويض السلام القائم بينهما نتيجة للتكتيك الذي ستتبعه الحكومة الجديدة ٠

ولهذا فان « معظم رجال المعراخ سيؤيدون بيغن وحكومته ، وبحماس شديد